68 - { قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين } أي : إن كنتم ناصرين لها .

قال ابن عمر Bهما : إن الذي قال هذا رجل من الأكراد وقيل : اسمه (هيزن) فخسف ا به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة .

وقيل : قاله نمرود فلما أجمع نمرود وقومه على إحراق إبراهيم عليه السلام حبسوه في بيت وبنوا له بنيانا كالحظيرة .

وقيل : بنوا أتونا بقرية يقال لها (كوثى) ثم جمعوا له صلاب الحطب من أصناف الخشب مدة حتى كان الرجل يمرض فيقول لئن عافاني ا لأجمعن حطبا لإبراهيم وكانت المرأة تنذر في بعض ما تطلب لئن أصابته لتحبطن في نار إبراهيم وكان الرجل يوصي بشراء الحطب وإلقائه فيه وكانت المرأة تغزل وتشتري الحطب بغزلها فتلقيه فيه احتسابا في دينها .

قال ابن إسحاق كانوا يجمعون الحطب شهرا فلما جمعوا ما أرادوا في كل ناحية من الحطب فاشتعلت النار واشتدت حتى أن كان الطير ليمر بها فيحترق من شدة وهجها فأوقدوا عليها سبعة أيام .

روي أنهم لم يعلموا كيف يلقونه فيها فجاء إبليس فعلمهم عمل المنجنيق فعملوا ثم عمدوا إلى إبراهيم فرفعوه على رأس البنيان وقيدوه ثم وضعوه في المنجنيق مقيدا مغلولا فصاحت السماء والأرض ومن فيها من الملائكة وجميع الخلق إلا الثقلين صيحة واحدة أي ربنا إبراهيم خليلك يلقى في النار وليس في أرضك أحد يعبدك غيره فآذن لنا في نصرته فقال ا D : إنه خليلي ليس لي خليل غيره وأنا إلهه وليس له إله غيري فإن استغاث بشيء منكم أو دعاه فلينصره فقد أذنت له في ذلك وإن لم يدع غيري فأنا أعلم به وأنا وليه فخلوا بيني وبينه فلما أرادوا إلقاءه في النار أتاه خازن المياه فقال : إن أردت أخمدت النار وأتاه خازن الرياح فقال : إن شئت طيرت النار في الهواء فقال إبراهيم : لا حاجة لي إليكم حسبي ا ونعم الوكيل .

وروي عن أبي كعب أن إبراهيم قال حين أوثقوه ليلقوه في النار لا إله إلا أنت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك ثم رموا به في المنجنيق إلى النار واستقبله جبريل فقال : يا إبراهيم لك حاجة ؟ فقال أما إليك فلا قال جبريل : فاسأل ربك فقال إبراهيم حسبي من سؤالي علمه بحالي .

قال كعب الأحبار : جعل كل شيء يطفيء عنه النار إلا الوزغ فإنه كان ينفخ في النار .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد ا النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف

أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا عبيد ا بن موسى و ابن سلام عنه أخبرنا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن سعيد بن المسيب عن أم شريك أن رسول ا A [أمر بقتل الوزغ وقال : كان ينفخ النار على إبراهيم]